

وكعلامة لهذا الارتباط العضوي المتين بين كرسي روما وكرسي انطاكية شاء قداسة البابا أن ينظم بشخصه مباشرة إلى السينودس، فكان مجيئه يوم السبت 2007/4/28 إلى قاعة السينودس، ولقاؤه الشخصي المباشر بالأباء السريان وغبطة أبينا البطريرك بمثابة إشارة جديدة لكل الاهتمام المتميز الذي يوليه قداسته بكنيستنا وقضاياها خاصة، وبالكنائس الشرقية عموماً. وقد أكد كل من قداسة البابا في كلمته، وغبطة البطريرك عبد الأحد في كلمة ترحيبه بالأب الأقدس على هذا الجانب من الشركة الإيمانية والكنسية بين روما وكنيستنا. كما عبر قداسته على تضامنه مع شعوب كنائسنا الشرقية، لاسيما في العراق في المحنة التي يمر بها، وقال أن صلاته ومساعدته مستمرة لعودة السلام والبناء إلى بلادنا، ولتفعيل حالة التآلف والمحبة والوحدة بين أبناء الشعب الواحد، المسيحيين والمسلمين، واستلهم تاريخهم المشترك في التعاون والألفة. وقد ركز قداسته على حرصه لمرافقة كنائسنا في آمها وفي تضامنها مع شعوب الشرق الأوسط، حيث تعيش كنائسنا في الألم ذاته والرجاء ذاته.

وكعلامة لهذا الاهتمام المتميز من الكرسي الرسولي شارك قداسته شخصياً وترأس غذاء المحبة الذي أقامه نيافة الكاردينال البطريرك مار موسى الأول داود رئيس مجمع الكنائس الشرقية بروما، في دار القديسة مرتا، داخل الفاتيكان، بمناسبة انعقاد هذا السينودس. وكانت الابتسامات لا تغادر وجه قداسته، علامة لطفه ووداعته، إذ كان كل واحد يشعر بقرب البابا منه عندما يحيه أو يوجه الكلام إليه.

هذا، وقد إشتراك في هذا الغذاء إضافة إلى غبطة أبينا البطريرك عبد الأحد والكاردينال موسى والأساقفة السريان، كل من سيادة المطران ساندرى سكرتير أمين سر الدولة في الفاتيكان، وسيادة المطران مسؤول العلاقات مع الدول في الفاتيكان، وسيادة المطران سكرتير مجمع الكنائس الشرقية، وعدد من الأباء كبار موظفي أمانة سر الدولة والمجمع الشرقي.

